

بحار الأنوار

[119] فيه، فبين (عليه السلام) أنه (صلى الله عليه وآله) أزداد بالصحيفة العهد الذي كتبوا رداً على الله وعلى رسوله في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) أن لا يمكنه منها، وبالملافة بها مخاصمة أصحابها عند الله تعالى فيها.

_____ = وروى الامام ابن حنبل عن قيس بن عباد قال:

أتيت المدينة للقي أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقامت في الصف الأول فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي فلما صلى قال: يا بني لا يسوؤك الله فاني لم آتك الذي أتيتك بجهالة ولكن رسول الله قال لنا: كونوا في الصف الذي يلينى وانى نظرت في وجوه القوم فعرفتكم غيرك. ثم حدث فما رأيت الرجال تحت أعناقها إلى شئ متوجها إليه قال: فسمعتة يقول: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين وإذا هو أبى. أقول وترى مثله في حلية الاولياء ج 1 ص 252 بطريقين عن قيس بن عباد بتلخيص يسير وفى لفظ " أما والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا " وأظن أن في السند سقطا والراوي كان هو جندب بن عبد الله البجلي الشيعي: روى ابن سعد في الطبقات ج 3 ق 2 ص 61 س 20 عن جندب بن عبد الله البجلي قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله فإذا الناس فيه حلق يتحدثون فجعلت أمضى الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كانما قدم من سفر قال فسمعتة يقول: " هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم " أحسبه قال مرارا. قال: فجلست إليه فتحدث بما قضى له ثم قام: قال: فسألت عنه بعد ما قام، قلت من هذا؟ قالوا: هذا سيد المسلمين أبى بن كعب قال: فتبعته حتى أتى منزله فإذا هورث المنزل رث الهيئة فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضا، فسلمت عليه فرد على السلام ثم سألتني ممن أنت؟ قلت من أهل العراق، قال: أكثر منى سؤالا؟ ! قال: لما قال ذلك غضبت، قال: فجثوت على ركبتى ورفعت يدي هكذا -

_____ = وصف